العلي العظيم عدد ما بين ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله عدد ما هو خالق وذكر ابن عباس رضي الله عنه انه قال
جاء اسرافيل عليه السلام الى النبي عليه السلام فقال يا محمد قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ما علم وزنة ما علم وعدد ما علم من قالها مرة واحدة في يوم كتب
له خمس خصال كتبه الله من الذاكرين كثيرا وكان افضل ممن ذكر الله بالليل والنهار وكانت له غرسا
في الجنة وتتحات عنه ذنوبه كما تتحات الورق من الشجر وينظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه وذكر
عن ابي العتم(?) انه كان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واستغفر الله ان الله غفور رحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق
وملء ما خلق وملء ما هو خالق وملء ما شاء من شيء بعد وملء رضاه حتى يرضى وعدد ما ذكره به جميع خلقه
فيما مضى وعدد ما هم ذاكروه به فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات
ونسم ونفس وابد الابد وابدا ابدا ابدا ابدا لا ينقطع اوله ولا ينفد اخره
نزابه لا نهاية له ولا جزاء لقائلها الا الله وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال لقيت ابراهيم عليه السلام
ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وذكر في الخبر انه من قال في يومه مرة واحدة سبحان الله
العظيم وبحمده ملء سماواته وارضه سبحان الله وبحمده عدد كلماته واسمائه سبحان الله العظيم
وبحمده زنة عرشه ورضى نفسه سبحان الله عدد كلماته واحاطت علمه كتبت له الحسنات
ورفع له الدرجات الى يوم القيامة ولم يات احد بافضل مما اتى به الا من قال مثل ذلك او اكثر منه لان
هاذا التسبيح لا غاية له ولا نهاية ويلقى الله يوم القيامة وليس عليه ذنب وذكر عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال لما خلق الله العرش امر حملته ان يحملوه فثقل عليهم حمله فقال الله لهم
قولوا سبحان الله فلما قالت الملائكة ذلك خفف الله عنهم حمله فقالوا هاذه كلمة شريفة جليلة
يجب علينا ان لا نغفل عليها فجعلوا يقولونها الدهر بحمد الله الى ان خلق الله آدم عليه السلام
فلما عطس العطسة قال الحمد لله فقال الله سبحانه وتعالى لهذا خلقتك يا آدم فقالت
الملائكة هاذه كلمة اخرى شريفة جليلة ينبغي لنا ان لا نغفل عنها فضموها الى هاذه الكلمة
فقالوا سبحان الله والحمد لله الى ان بعث الله نوحا عليه السلام وكان اول من اتخذ الاصنام قوم نوح عليه السلام
فامر الله نوحا عليه السلام ان يامر قومه ان يقولوا لا اله الا الله فيرضى عنهم فقالت الملائكة
هاذه

هاذه كلمة اخرى جليلة شريفة فضموها الى هاتين الكلمتين فجعلوا يقولون سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله الى ان بعث الله خليله ابراهيم عليه السلام فامر بذبح ولده فلما براه بالكبش خر ساجدا لله
وقال الله اكبر حين راى الكبش فقالت الملائكة هاذه كلمة شريفة جليلة نضمها الى هاذه الكلمة فجعلوا
يقولون سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث به جبريل عليه السلام هاذا الحديث
النبي عليه السلام صلى الله عليه وسلم فقال تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبريل عليه السلام
يا محمد اضف هاذه الكلمة الى تلك وذكر عنه عليه السلام انه قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم احب الي مما طلعت عليه الشمس وذكر عنه عليه السلام انه
قال افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لا يضرك بايهن بدات وهن الباقيات الصالحات وذكر عنه عليه السلام انه دخل عليه اصحابه
وهو يحثهم على الصدقات فجعل الناس يتصدقون وكان ابو امامة من جملة الصابرين فرءى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحض في شيء فقال النبي عليه السلام يا ابا امامة الا تحب شيئا بما انت
تقول فقال يا رسول الله ارى الناس يتصدقون وليس في شيء اتصدق به فقال قل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال له النبي عليه السلام يا ابا امامة هاذه الكلمات خير لك من جبل
ذهب تتصدق به على الفقراء والمساكين وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اذا قام احدكم من مجلسه فليقل
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك اللهم اني استغفرك واسالك
التوبة فان كان مجلسا ما كان ذلك الطابع عليه الى يوم القيامة وان كان مجلس لغو كان كفارة له
فعليكم رحمكم الله بذكر الله تعالى واشتغلوا انفسكم في هاذه الفضائل واغتنموا هاذه الوسائل
وتقربوا الى مولاكم بذكره وطاعته واحكموا هاذا لا تكونوا من الغافلين وارغبوا عند شهواتها
ولا تهملوا انفسكم فتكونوا من الخاسرين نسأل الله العظيم المولى الكريم رب العرش العظيم ان
يتداركنا برحمته وان يجعلنا ممن يتبع هواه وهو ارحم الراحمين باب فيه ذكر
فيه جملة من الدعاء والاستخارة والتعوذ وغير ذلك اعلم وفقنا الله واياك انه يجب على العبد ان
يتضرع الى مولاه بالدعاء ويرغب اليه في الصباح والمساء واذا بعد ذلك فقد نبه الله
تعالى بقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واذا لم يعبد
لم يدع الله ولم يتضرع اليه فقد تكبر وتجبر والله لا يحب المستكبرين وقد امر الله نبيه عليه السلام
بالدعاء

Copyright © King Saud University